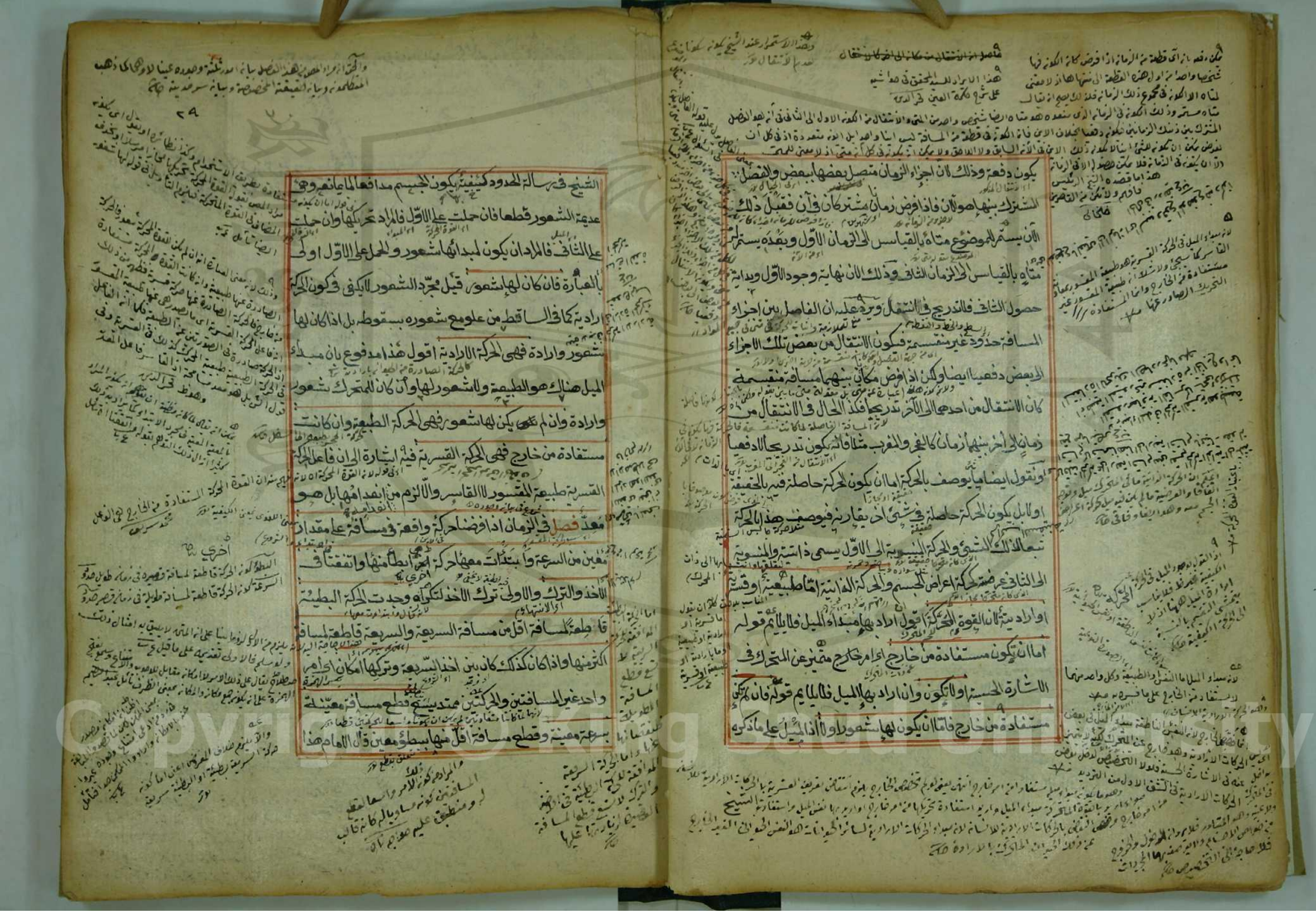

يكون دفعة وذلك لان اجزاء الزمان متصل بعضها ببعض والفصل
المشترك بينها هو الآن فاذا فرض زمانان مشتركان في آن فقبل ذلك
الآن يستمر للموضوع متاه بالقياس الى الزمان الاول وبعده يستمر له
متاه بالقياس الى الزمان الثاني وذلك الآن نهاية وجود الاول وبداية
حصول الثاني فلا تدريج في الانتقال ويرد عليه ان الفاصل بين اجزاء
المسافة حدود غير منقسمة فيكون الانتقال من بعض تلك الاجزاء
الى بعض دفعيا ايضا ولكن اذا فرض مكانان بينهما مسافة منقسمة
كان الانتقال من احدهما الى الآخر تدريجيا فكذا الحال في الانتقال من
زمان الى آخر بينهما زمان كالفجر والمغرب مثلا فانه يكون تدريجيا لا دفعيا
ونقول ايضا ما يوصف بالحركة اما ان يكون الحركة حاصلة فيه بالحقيقة
او لا بل يكون الحركة حاصلة في شيء آخر يقارنه فيوصف هذا بالحركة
تبعا لذلك الشيء والحركة المنسوبة الى الاول يسمى ذاتية والمنسوبة
الى الثاني عرضية كحركة اعراض الجسم والحركة الذاتية اما طبيعية او قسرية
او ارادية لان القوة المحركة اقول اراد بها مبدأ الميل فلا يلايم قوله
اما ان تكون مستفادة من خارج اي امر خارج متميز عن المتحرك في
الاشارة الحسية او لا تكون وان اراد بها الميل فلا يلايم قوله فان لم تكن
مستفادة من خارج فاما ان يكون لها شعور او لا اذ الميل على ما ذكره

الشيخ في رسالة الحدود كيفية يكون الجسم مدافعا لما يمانعه وهي
عديمة الشعور قطعا فان حملت على الاول فالمراد تحريكها وان حملت
على الثاني فالمراد ان يكون لمبدائها شعور والحمل على الاول اولى
بالعبارة فان كان لها شعور قيل مجرد الشعور لا يكفي في كون الحركة
ارادية كما في الساقط من علو مع شعوره بسقوطه بل اذا كان لها
شعور وارادة فهي الحركة الارادية اقول هذا مدفوع بان مبدأ
الميل هناك هو الطبيعة ولا شعور لها وان كان للمتحرك شعور
وارادة وان لم يكن لها شعور فهي الحركة الطبيعية وان كانت
مستفادة من خارج فهي الحركة القسرية فيه اشارة الى ان فاعل الحركة
القسرية طبيعة المقسور لا القاسر والا لزم من انعدامها بل هو
معد فصل في الزمان اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة على مقدار
معين من السرعة وابتدأت معها حركة اخرى ابطأ منها واتفقتا في
الاخذ والترك والاولى ترك الاخذ لتكراه وجدت الحركة البطيئة
قاطعة لمسافة اقل من مسافة السريعة والسريعة قاطعة لمسافة
اكثر منها واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها امكان اي امر
واحد غير المسافتين والحركتين ممتد يسع قطع مسافة معينة
بسرعة معينة وقطع مسافة اقل منها ببطوء معين قال الامام هذا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)